

Distr.: General
30 May 2001
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠١)

أولاً - مقدمة

الهواء بالقرب من أحد ضباط الأمم المتحدة بينما كان هذا الضابط يعرب عن احتجاجه على منشأة أقامتها القوات التركية.

٣ - وانخفض عدد الانتهاكات الجوية للمنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة من ٤٧ انتهاكاً في الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى ٣٣ انتهاكاً. منها أربعة انتهاكات قامت بها طائرات الحرس الوطني، و ٨ قامت بها طائرات القوات الجوية التركية، و ١٥ قامت بها طائرات مدنية خفيفة قادمة من الجنوب، وانتهاك قامت به طائرة مدنية قادمة من الشمال، وانتهاكاً قامت بهما طائرات مروحية تابعة للشرطة القبرصية و ٣ انتهاكات قامت بها طائرات مجهولة الأصل.

٤ - ومنذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، أقام الحرس الوطني عمليتين منشأتين دفاعيتين كبيرتين على خط وقف إطلاق النار الخاص به خارج المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة مباشرة بالقرب من بيلا. وقد احتجت القوة في قبرص على إقامة المنشأتين باعتبارهما متنافيتين مع الوضع العسكري الراهن، لكن العمل ما زال مستمراً فيهما. ورداً على ذلك، قامت القوات التركية ببناء ساترين وحفر خندق جديد طوله ١٢٠ متراً بين المواقع القائمة في مركز تابع لها

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استجذت في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠١ ويستكمل سجل الأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام (القوة) في قبرص عملاً بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ١٣٣١ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

ثانياً - الأنشطة التي اضطلعت بها القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار والوضع العسكري الراهن

٢ - ظلت الحالة العسكرية على طول خطي وقف إطلاق النار هادئة، ولكن وقعت عدة حوادث بسيطة من جانب الحرس الوطني والقوات التركية على السواء، خاصة في نيقوسيا. وقد شملت الرشق بالأحجار، وتوجيه إهانات لفظية، والتوغل بصفة مؤقتة داخل المواقع غير المحروسة. وفي إحدى الحوادث التي قد تنطوي على أبعاد يمكن أن تكون أشد خطورة، أطلق جندي من القوات التركية رصاصتين في

التركية أعمال التجديد في بعض المباني. وعلاوة على ذلك، ظلت القوات التركية ترفع أعلاما على إحدى هذه المباني في انتهاك للوضع العسكري الراهن. وتعتبر الأمم المتحدة حكومة تركيا مسؤولة عن الحفاظ على الوضع الراهن في فاروشا. وقد حدثت عدة اختراقات للمنطقة العازلة من جانب مدنيين، خاصة من جانب المزارعين والقرويين والعمال القبارصة اليونانيين الذين لم يتمكنوا من الحصول على التصريح اللازم من القوة، وكذلك من جانب عدد كبير من الصيادين القبارصة اليونانيين.

باء - عودة الأوضاع الطبيعية وأداء المهام الإنسانية

٧ - استمرت الأنشطة والاتصالات التي تشمل قبارصة يونانيين وقبارصة أتراك. وشملت الأنشطة التي نظمت بمساعدة القوة في قصر ليدرا أربعة اجتماعات لممثلي الأحزاب السياسية؛ ومؤتمرا عن تكنولوجيا المعلومات؛ وتجمعات لرجال الأعمال والمنظمات غير الحكومية؛ واحتفالا عاما كبيرا ضم قرابة ٣ ٠٠٠ شاب نظمته فروع الشباب التابعة للأحزاب السياسية. ومن الأنشطة الأخرى التي نُظمت خارج المنطقة العازلة زيارة قام بها أعضاء حزب سياسي قبرصي تركي إلى ليماسول؛ وزيارة قام بها أعضاء حزب سياسي قبرصي يوناني إلى مورفو؛ وتجمع طلابي في جامعة قبرص؛ ومشاركة من جانب الطلاب القادمين من الشمال والجنوب في حلقة دراسية نظمها المجلس البريطاني لمدة يومين متتاليين أحدهما في الجنوب، ويوم في الشمال. وقد رفضت السلطات القبرصية التركية في بعض الحالات أن تعطي تصريحاً للقبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين لعبور خط وقف إطلاق النار للقوات التركية من أجل المشاركة في هذه الأحداث. ومنذ آذار/مارس، وهي تفرض على كل من يطلب استخراج تصريح (من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك والأجانب) أن يملأ بنفسه استمارات في نقطة عبور ليدرا وأن يسدد رسماً قدره جنيهها استرليني واحداً. وكان

مما يمثل انتهاكا دائما داخل المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة أعلى بيلا. وقد رفضت القوات التركية إعادة هذا الموقع إلى ما كان عليه في السابق، رغم تكرار طلب القوة لها ذلك، وأضافت مؤخرا سياجا جديدا من الأسلاك الشائكة إلى شمال هذا الموقع. ويجري أيضا إقامة مواقع خرسانية لإطلاق النار على طول مسافة كبيرة من خط وقف إطلاق النار لدى الحرس الوطني.

٥ - وتواصلت عمليات عبور خطي الأمان البحريين، اللذين هما امتداد تجاه البحر لخط منتصف المنطقة العازلة واللذين تنصح السفن التابعة لأي من الجانبين بعدم عبورهما حفاظا على سلامتها. وفي الشرق بالقرب من فاماغوستا، وقعت مئات من عمليات عبور الخطين من جانب سفن قادمة من الجنوب، لا سيما من جانب قوارب الزهة وزوارق الصيد. كما عبرتهما طائرتان مروحتان تابعتان للشرطة، وكذا في إحدى المناسبات زوارق مطاطية مسلحة تابعة للحرس الوطني وسفن تابعة لحرس السواحل. أما في الغرب، عند جيب كوكينا، فقد كانت معظم عمليات العبور من جانب سفن تابعة للقوات التركية لاختصار طريق الرحلة لنقل الإمدادات من كوكينا وإليها.

٦ - واستمرت القيود التي فرضتها السلطات القبرصية التركية والقوات التركية على القوة منذ ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ قائمة، بما في ذلك انتهاك الوضع العسكري الراهن من جانب القوات التركية/قوات الأمن القبرصية التركية في قرية ستروفيليا. وعلاوة على ذلك، ظلت القيود، التي فرضت على التنقل على طول الطريق بين فاماغوستا وديرينيا في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، تمنع القوة من رصد منطقة فاروشا المسيجة بأكملها. وقد اقتصر عمليات المراقبة التي تقوم بها القوة في الوقت الراهن على المناطق التي يمكن رؤيتها من مراكز المراقبة الثابتة ومن طريق قصير للدوريات يبعد بمسافة كبيرة عن السور. وداخل فاروشا، واصلت القوات

القبض عليه جرى في الشمال، لكن الشرطة البريطانية قدمت أدلة تشير إلى أنه اقتيد قسرا بطريقة غير مشروعة من الشمال من منطقة قاعدة سوفرين الشرقية في اكيليا، وأنه لم يكن بجوزته أي مواد مخدرة في ذلك الوقت. وفي ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١، أدانت محكمة قبرصية تركية السيد تسيكورماس وحكمت عليه بالسجن لمدة ستة أشهر. وقد أفرج عنه فوراً بناء على حسن السير والسلوك والمدة التي قضها في الحجز.

١١ - شهدت قرية بيبلا المختلطة، الواقعة في المنطقة العازلة، بعض التوتر في نهاية نيسان/أبريل، من جراء رفع الأعلام التركية والقبرصية التركية في عدة مواقع. ويمثل هذا انتهاكا للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الطائفتين في القرية والقوة، والذي يحظر بشدة نصب أي رموز وطنية.

١٢ - وساعدت القوة في الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، وذلك على سبيل المثال بتسهيل العمل على تحسين الإمدادات المائية إلى الشمال، ومرافقة الفلاحين وهم يعملون في أرضهم الواقعة في المنطقة العازلة. وسهلت القوة أيضاً زيارة قام بها حوالي ٢٥٠ مواطناً قبرصياً يونانياً إلى كنيسة في المنطقة العازلة قرب فاريشا، شمال غرب ليفكا، للاحتفال بعيد القديس جورج (٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠١).

١٣ - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تنفيذ برنامجه الرامي إلى تعزيز النوايا الحسنة بتشجيع القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك على التعاون في إعداد وتنفيذ مشاريع في مجالات ذات اهتمام متبادل، خاصة الصحة العامة والبيئة والصرف الصحي والمياه وتحديد المنشآت الحضرية والحفاظ على التراث الثقافي والموارد الطبيعية والتعليم.

العرف قبل ذلك يقضي بأن يتقدم بهذا الطلب المواطن القبرصي التركي الذي يستضيف المواطن القبرصي اليوناني. وأدى هذا الشرط الجديد إلى إلغاء بعض الأحداث.

٨ - واستمرت القوة تؤدي مهامها الإنسانية المكلفة بها دعماً لعدد ٤٢٨ مواطناً من القبارصة اليونانيين و ١٦٧ من المارونيين الذين يعيشون في المنطقة الشمالية من الجزيرة والقبارصة الأتراك ممن يعيشون في الجزء الجنوبي الذين أبلغوا القوة بوجودهم. وتلزم السلطات القبرصية التركية الآن القبارصة اليونانيين بالتقدم شخصياً بطلباتهم قبل خمسة أيام سلفاً من أجل الحصول على تصريح بزيارة أفراد أسرهم الذين يعيشون في الشمال. ولم تعد السلطات تقبل الطلبات المقدمة لها من القوة، فيما عدا حالة تلاميذ المدارس الذين يعيش آباؤهم في الشمال.

٩ - وفي ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، قبضت الشرطة القبرصية على عمر غازي تكوغول، وهو مواطن قبرصي تركي من قرية بيبلا المختلطة، واتهمته بجحاسة هيروين. ولكن السلطات التركية أكدت أنه قبض عليه في المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة، حيث لا يجوز لأي من الجانبين ممارسة سلطات القبض، بينما ذكرت الشرطة القبرصية أن إلقاء القبض عليه تم خارج المنطقة العازلة. ولم يؤد التحقيق الذي أجرته القوة إلى التوصل إلى أدلة كافية تؤكد أو تنفي أي من الروايتين. وقد حوكم السيد تكوغول في محكمة دائرة لارناكا وحكم عليه بالسجن عشر سنوات. وتواصل القوة تقديم الدعم الإنساني إلى السيد تكوغول بتيسير زيارات الأهل والأصدقاء والأطباء له.

١٠ - وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، أُلقي القبض على السيد بانيكوس تسيكورماس، وهو قبرصي يوناني، للاشتباه في حيازته للقلب، واحتجز على إثر ذلك في الشمال. ورغم أن السلطات القبرصية التركية ذكرت أن

جيم - الأشخاص المفقودون

(٥) وسلوفينيا (٢٩) وفنلندا (٦) وكندا (٢) والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٣٠٥) والنمسا (٢٤٥) وهنغاريا (١١٤) وهولندا (١٠٠). وتضم الوحدة الأرجنتينية تسعة جنود من البلدان التالية: أوروغواي (ثلاثة) وباراغواي (جندي) والبرازيل (جنديان) وبوليفيا (جنديان) وشيلي (جندي). أما أفراد الشرطة المدنية، فقد جاءوا من استراليا (١٥) وأيرلندا (٢٠).

١٧ - وستبدأ النمسا وسلوفينيا سحب قواتهما من البعثة في ٥ حزيران/يونيه. وسيكتمل الانسحاب في أيلول/سبتمبر. وستحل محلها قوات سلوفاكية، وصل فريقها التحضيري في ٢٧ أيار/مايو. وستسحب المفزة الهولندية التي كانت قد أدمجت في الوحدة البريطانية بموجب اتفاق ثنائي بحلول ٧ حزيران/يونيه، وستحل محلها قوات بريطانية.

١٨ - وما زال السيد دي سوتو مستشارا خاصا لي معنيا بقبرص، والسيد زبغيف فلوسوفيتش ممثلا خاصا بالنيابة ورئيسا للبعثة، والميجور جنرال فيكتور رانا قائدا للقوة.

خامسا - الجوانب المالية

١٩ - تبحث الجمعية العامة في الوقت الراهن الميزانية المقترحة لاستمرار القوة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وقدر المبلغ اللازم لاستمرار القوة بما إجماليه ٢١٩ ٣٨٩ ٤٢ دولارا (صافيه ١٤٥ ٦٩٧ ٤٠ دولارا)، ويشمل تبرعا بثلاث تكلفه القوة (٧١٥ ٥٦٥ ١٣ دولارا) تعهدت بتقديمه حكومة قبرص وتبرعا بمبلغ ٦,٥ مليون دولار تعهدت بتقديمه حكومة اليونان. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة إلى ما بعد ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١ لمدة ستة أشهر أخرى، سوف يقسم مبلغا إجماليه ٥٠٤ ٣٢٣ ٢٢ دولارا (صافيه ٤٣٠ ٦٣١ ٢٠ دولارا) على الدول الأعضاء كأُنصبة مقررّة.

١٤ - وفقا للرسالة التي كنت قد وجهتها إلى زعمي الطائفتين في أيار/مايو ٢٠٠٠، تعاون المساعد الأول للعضو الثالث في لجنة الأشخاص المفقودين مع الأعضاء القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك للتغلب على العقبات القائمة وتمكين اللجنة من التوصل إلى قرارات ملزمة واستئناف أنشطتها. وهذا الجهد مستمر. كما واصلت جمهورية قبرص، في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، برنامجها أحادي الجانب لاستخراج الجثث والتعرف على رفات القتلى، الذين كان قد تم تسجيل بعضهم في السابق في عداد المفقودين.

ثالثا - مهمة المساعي الحميدة

١٥ - كما أبلغت المجلس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (انظر S/2000/1138)، دعوت السيد غلافكوس كليريديس والسيد رؤوف دنكتاش لحضور محادثات غير مباشرة في جنيف أواخر كانون الثاني/يناير. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، توجه مستشاري الخاص المعني بقبرص، السيد ألفارو دي سوتو، إلى الجزيرة للاجتماع والسيد كليريديس والسيد دنكتاش، كما سافر أيضا إلى اليونان وتركيا. وطلب السيد دنكتاش عدم تحديد تاريخ لعقد المحادثات غير المباشرة. ولم يتبد ما يدل على إمكانية استئناف المحادثات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. غير أن السيد دي سوتو ظل يعقد مشاورات باسمي مع عدد من الحكومات والمنظمات، وقد انتقل الآن إلى الأعمال التحضيرية وإجراء المشاورات كيما يساعد الأطراف في الوقت المناسب.

رابعا - المسائل التنظيمية

١٦ - في أيار/مايو ٢٠٠١، كانت القوة تضم ٢١٦ جنديا و ٣٥ فردا من الشرطة المدنية و ١٨٣ موظفا مدنيا، منهم ٤٠ موظفا دوليا و ١٤٣ موظفا محليا. وقد جاء الأفراد العسكريون من كل من الأرجنتين (٤١٠) وأيرلندا

٢٠ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١، بلغت التبرعات المعلنة التي لم تسدد في الحساب الخاص للقوة ٢٠,٣ مليون دولار، بما يمثل حوالي ١٠,٧ في المائة من إجمالي المساهمات المقررة منذ ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى الفترة المنتهية في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١.

سادسا - ملاحظات

٢١ - ظلت الحالة مستقرة عموما على طول خطي وقف إطلاق النار خلال الأشهر الستة الماضية. بيد أن الظروف التي تعمل فيها القوة أصبحت أكثر صعوبة بسبب القيود المفروضة عليها من جانب السلطات القبرصية التركية والقوات التركية. وما زالت هذه القيود قائمة رغم الجهود التي بُذلت لرفعها وإعادة الوضع العسكري الذي كان قائما من قبل في ستروفيلا.

٢٢ - وفي ظل الظروف السائدة، ما زلت أرى أن وجود القوة أمر لا غنى عنه من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار في الجزيرة. وعليه، فإنني أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

٢٣ - وفي الختام، أود أن أشيد بالسيد الفارو دي سوتو، مستشاري الخاص، والسيد زيجنيف فلوسوفيتش، الممثل الخاص بالنيابة ورئيس البعثة، والميجور جنرال فيكتور رانا، قائد القوة، والرجال والنساء الذين يعملون في سلك القوة لاضطلاعهم بمهامهم باقتدار مهني وتفان.

